جــزء

في جمــع طرق حديـث « من يرد الله به خيرًا يفقه في الدين »

بقـلم
محمد بن صالح بن علي الدحيم

مكتبة دار الأرقم

القصيم - المذنب

الهاتف والفاكس : ٣٤٢١٢٨٦

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم

المقـــدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعـده وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا أما بعد: فهذا جزء لطيف جمعـت فيه طرق قولـــه عليه الـصـــلاة والسلام: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**». ولم يكن في الحسبان إخراجه في جزء مستقل ولكن قدّر الله وماشاء فعل فقد كنت عزمت على تخريج أحاديث المتجـر الـرابـح في ثواب العمـل الصـالح للحافظ الدمياطي وهذا الحديث هو أول حديث ذكره المصنف رحمه الله فبدأت بتخريجه ورأيت من خلال الاطِّلاع على مراجعه أنه سيطول التخريج وجمع الطرق. ولم يثنني ذلك ولله الحمد. بل قد شد من عزيمتي. ولكن نظرًا لظروف أمـر بها فقد استخرت الله الذي بيده ملكـوت كل شيء في تأجيل تخريج المتجر لوقت لاحق.

ثم إنه سبق أن ذكرت هذا الحديث في مقدمة رسالتي (إتمام العرض لحديث الحجر الأسود يمين الله في الأرض» فلما اطَّلع عليه بعض المحبين ذكر لي أن تخريجي للحديث في هذه المقدمة يحتاج إلى توسع. فأخبرت هذا المحب أنه لم يكن المقصود تخريج الحديث في المقدمة المشار إليها وإنما المقصود دلالته.

وحيث يسر الله عز وجل لي جمع طرق هذا الحديث في بداية المشروع الذي سبقت الإشارة إليه. فإني رأيت مناسبًا جدًا إخراج هذا الجزء لعل الله أن ينفع به.

وبالمناسبة فإن إخراج مثل هذه الأجزاء التي يجمع فيها بعض طرق الأحاديث أمر طيب وللسلف رحمهم الله من ذلك الشيء الكبير. وهذا الصنيع فيه فوائد عظيمة فالباحث والمخرج يصعب عليه الحكم على الحديث صحة وضعفًا إلا بعد الجهد الجهيد من جمع الطرق ودراسة الأسانيد والمتون دراسة سديدة دقيقة هذا مع أن الأسلم للباحث أن يقول عقب دراسته للسند هذا سند

صحيح أو هذا سند ضعيف إذ أن إطلاق الصحة أو الضعف على الحديث دون تقييده بطريق معين أمر فيه صعوبة تنجلي بقوله: «هو من هذا الطريق صحيح» أو العكس.

قال شيخنا الفاضل عبدالله بن إبراهيم القرعاوي في مقدمة كتابه المحصل (١/٣) مانصه (لهذا ولما وقفت عليه من كلام أهل العلم في مصطلح الحديث. من أن كشف العلة والشذوذ في الحديث أمر صعب جدًا لايقوى عليه كل باحث أو مشتغل بالحديث وأنه يستحسن في حق الباحث في الأسانيد أن يقول في نهاية بحثه عن مرتبة الحديث (صحيح الإسناد) أو (حسن الإسناد) لأنه بالنسبة لقوله عن الحديث: (صحيح أو حسن) ربما يوجد حديث آخر يعارضه في معناه وسنده أقوى فيكون الحديث الذي حكم عليه بالصحة شاذًا أو ربما اكتشف في الحديث علة غامضة لم يستطع اكتشافها. وبالنسبة لقوله عن الحديث ضعيف ربما يوجد لراويه متابع أوله شاهد

يقويه ويجبره فيرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره.

قلت: ولذلك ألَّف شيخنا كتابه المحصَّل لمسند الإمام أحمد بن حنبل. جدير بكل طالب علم أن لا يستغني عنه ونسأل الله له التمام ولمؤلفته التوفيق والسداد.

هذا وليعلم أن هذا العمل جهد مقل وماسطرته هو الجمع والترتيب فحسب. والله أسأل أن يجعله في موازين عملي نافعًا لي ولإخواني المسلمين كما أسأله سبحانه أن يعلي كلمته وينصر دينه وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وأستعيذ به سبحانه من علم لاينفع ومن قلب لايخشع ومن عين لاتدمع ومن نفس لاتشبع ومن دعوة لايستجاب لها. وصلى الله على نبينا محمد.

كتبه **محمد بن صالح بن علي الدحيم**

في مدينة المذنب بمنطقة القصيم

وذلك لثمان خلون من شهر الله المحرم من عام

إحدى عشر وأربع مائة وألف للهجرة.

رواية معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

١ - من طريق حميد بن عبدالرحمن عنه :

ويروى عنه من طريق ابن شهاب الزهري قال البخاري رحمه الله (١ / ٣٩) حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال حميد بن عبدالرحمن : سمعت معاوية خطيبًا يقول سمعت النبي، ﷺ، يقول : «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. وإنما عأنا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله**».

وأخرجه أيضًا (٦/ ٢٦٦٧) وفي (٣/ ١١٣٤)

وأخرجه البيهقي في المدخل (ص٢٥٢) وأخرجه بمثل هذا اللفظ البغوي في شرح السنة (١ / ٢٨٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٧٨).

وأخـرجه الإمام أحمد (٤/ ١٠١) وانظر المحصل (١/ ١٣٤) والدارمي (١/ ٧٣) بمثل لفظ البخاري من طريق عبدالوهاب نب أبي بكر عن ابن شهاب عن حميد.

وأخـرجـه الإمام مسلم (١/ ٧١٩) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص١٩٤) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٢٠) والجوزقاني في الأباطيل والمنـاكـير والصحاح والمشاهير (١/ ٩٠) وابن حبان كمـا في الإحسان (١/ ٢١٩) كلهم بلفظ «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين» دون الزيادات الأخرى.

وأخرجه أيضًا الطبراني في المعجم الكبير من طريق عبـدالـوهاب بن أبي بكر عن الزهري (١٩/ ٣٢٩) بجميـع ألفـاظ الحديـث.

وأخرجه الآجري في أخلاق العلماء ص(٢٥) وعنه الخـطيب في الـفقيه والمتفقـه (١/ ٧) أيضًـا دون الزيادات الأخرى.

٢ ـ من طريق محمد بن كعب القرضي عنه:

ويروى عنه من خمسة أوجه:

ا ـ أسامة بن زيد عنه ـ أخرج حديثه الإمام أحمد (٤/ ٩٣) المحصل (١/ ١٣١) قال رحمه الله حدثنا وكيع ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرضي قال قال: معاوية على المنبر «اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطي لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله، ﷺ، على المنبر».

وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/ ٥) وأخرجه أيضًا الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٣٩) بلفظ (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإن هذا المال خضرة حلوة فمن يأخذ بحقه يبارك له فيه ثم يقول سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله، ﷺ، فإن السامع المطيع لاحجة عليه وأن السامع العاصي لاحجة له».

ب ـ عثمان بن حكيم عنه ـ أخرجه الإمام أحمد (٤/٩٥) المحصل (١/١٣٢) قال رحمه الله حدَّثنا ابن نمير ويعلى قالا ثنا عثمان بن حكيم وأبو بدر عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب القرضي عن معاوية قال يعلى في حديث سمعت معاوية قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول على هذه الأعواد: «**اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطي لما منعت. من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/٢٣٧) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٧٩).

جـ ـ عن ابن عجلان عنه ـ أخرجه الإمام أحمد (٤/٩٨) المحصَّل (١/١٣٣) قال رحمه الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني محمد بن كعب ـ يعني ـ القرضي قال سمعت معاوية يخطب على هذا المنبر يقول: «تعلمن أنه لامانع لما أعطى ولامعطي لما منع الله ولا ينفع ذا الجد منه الجد من يرد

الله به خيرًا يفقهه في الدين سمعت هذه الأحرف من رسول الله، ﷺ، على هذه الأعواد».

وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/ ٢٠) والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٢٣٩)

د ـ يزيد بن زياد عنه ـ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٣٩) ولفظه كلفظ حديث ابن عجلان، وهو عنده من طريقين عن يزيد بن زياد.

١ ـ من طريق أبي أمية عن يزيد بن زياد.

٢ ـ من طريق مالك عنه.

وأخرجه مالك في الموطأ عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب (٢/ ٩٠٠).

هـ ـ عبدالله بن وهب عنه ـ أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٢٥) بلفظ: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**». دون الزيادات الأخرى.

٣ ـ من طريق رجاء بن حيوة عنه: ويروى عنه من ثلاثة أوجه:

ا ـ جراد بن مجالد عنه ـ أخرجه الإمام أحمد (٤ / ٩٦) المحصل (١ / ١٣٢) قال رحمه الله حدَّثنا يحيى بن حماد قال ثنا شعبة بن الحجاج عن جراد رجل من بني تميم عن رجـاء بن حيوة عن معـاوية بن أبي سفيان عن النبي ، ﷺ ، قال: «**من يرد الله به خيراً يفقهـه في الدين**». وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٧٥) غير أنه وقع عنده (جواد) والصواب (جراد).

وأخـرجـه عبـد بن حميد في المنتخب (١ / ٣٧٩) والطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ٣٨٩) والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٧٩) كلهم باللفظ المتقدم.

ب ـ عون عنـه ـ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ٣٨٩) قال رحمه الله ـ حدَّثنا معاذ بن المثنى ثنا أبي ثنـا ابن عون عن رجاء بن حيوة عن معاوية أن النبي ، ﷺ ، قال: «**من يرد الله به خيراً فليفقهه في الدين**».

جـ- يزيد بن عبيد الله بن جراد بن مجالد عنه.

أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه (١/٧) قال رحمـه الله أنبأنا القاضي أبو بكر الحيري نا محمد بن يعقوب الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا أحمد بن عبدالله بن يونس نايزيد بن عبيدالله بن جراد بن مجالد عن رجاء بن حيوة قال: كان معاوية ينهي عن الحـديث يقـول: «لاتحـدثوا عن رسول الله، ﷺ، فسمعته يومًا يقول على المنبر ماسمعت منه قط غيره يقول قال رسول، ﷺ: «**إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين**».

٤ - من طريق يونس بن ميسرة عنه:

أخـرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٣٠٦) قال رحمه الله. حدَّثنا سليمـان ثنا موسـى ثنا عمرو ثنـا محمـد ثنا عمـرو ثنـا يونس بن ميسـرة قال سمعـت معاوية بن أبـي سفيـان على المنبـر يقول سمعـت رسول الله ، ﷺ ، يقول: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

٥ ـ من طريق أيفع بن عبد الكلاعي :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/١٣٢) قال رحمه الله ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا علي بن عياش الحمصي قال ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد عن معاوية أنه سمع رسول الله، ﷺ، يقول: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

قال أبو نعيم تفرَّد به صفوان عن أيفع.

وأخرجه أيضًا من الطريق نفسه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/٧) والطبراني في مسند الشاميين (٢/١٤٢).

٦ ـ من طريق زيد بن أبي عتاب عنه :

أخرجه الإمام أحمد. (٤/١٠١) المحصل (١/١٣٣) قال رحمه الله حدَّثنا أبو نعيم قال ثنا عبدالله بن مبشر مولى أم حبيبة عن زيد بن أبي عتاب عن معاوية قال: وسمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«**اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطي لما منعت ولاينفع**

ذا الجد منك الجد من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وخير نسوة ركبن الإبل صالح نساء قريش أرعاه على زوج في ذات يده وأحناه على ولد في صغره» .

٧ ـ من طريق معبد الجهني عنه :

يرويه عنه سعد بن إبراهيم . وهو عن سعد من وجهين :

ا ـ من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه ـ أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٩٨، ٩٩) المحصل (١/ ١٣٣) قال رحمه الله : حدَّثنا يزيد قال نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن معبد الجهني قال سمعت معاوية وكان قليل الحديث عن رسول الله، ﷺ، وكان قلَّما خطبَ إلا ذكر هذا الحديث في خطبته سمعت رسول الله، ﷺ، يقول : «إن هذا المال حلو خضر فمن أخذه بحقه بارك الله ـ عز وجل ـ له فيه ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإياكم والمدح فإنه الذبح» .

ب ـ من طريق شعبة بن الحجاج ـ أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٩٢) المحصَّل (١/١٣١) قال رحمه الله: حدَّثنا عثمان حدَّثنا شعبة قال أنبأني سعد بن إبراهيم عن معبد الجهني قال: كان معاوية قلما يحدِّث عن رسول الله، ﷺ، شيئًا وهو يقول هؤلاء الكلمات قلَّما يدعهن ويحـدِّث بهن في الجُمع عن النبي، ﷺ، قال: **«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإن هذا المال حلو خضر فمن يأخذه بحقه يبارك له فيه وإياكم والتمادح فإنه الذبح»**. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٧٩) وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٩٣) المحصل (١/١٣١) من طريق شيخه محمد بن جعفر.

٨ ـ من طريق زياد بن أبي زياد عنه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٩٣) المحصل (١/١٣٢) قال رحمه الله: حدَّثنا شجاع بن الوليد قال ذكر عثمان بن حكيم عن زياد بن أبي زياد عن معاوية

قال سمعت رسول الله، ﷺ، يقول على هذه الأعواد: «**اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطي لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

٩ - من طريق يزيد بن الأصم عنه: يرويه عنه جعفر بن برقان. ويروي عن جعفر من ثلاثة أوجه.

ا - من طريق كثير بن هشام عنه - أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٩٣) المحصل (١/١٣١، ١٣٢) قال رحمه الله: حدَّثنا كثير بن هشام حدَّثنا هشام حدَّثنا جعفر ثنا يزيد بن الأصم قال سمعت معاوية بن أبي سفيان ذكر حديثًا رواه عن النبي، ﷺ، لم أسمعه روى عن النبي، ﷺ، حديثًا غيره أن النبي، ﷺ، قال: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ولاتزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة**».

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ١٥٢٤) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ / ٢٠).

ب - من طريق شراحيل بن عبدالله - أخرجه الطبراني في الكبير (١٩ / ٣٤٤) قال رحمه الله حدَّثنا عبدالرحمن بن سالم الرازي ثنا سهيل بن عثمان ثنا شراحيل بن عبدالله عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال سمعت معاوية وهو يخطب على المنبر يقول سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

جـ - من طريق يونس بن كبير - أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١ / ٦) قال رحمه الله أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي في نيسابور حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصَم حدَّثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي حدَّثنا يونس بن بكير عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن معاوية قال سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : «**من يرد**

الله به خيراً يفقهه في الدين» .

١٠ ـ من طريق عبدالله بن محيريز عنه: يرويه عنه جبلة بن عطية ـ أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢/٤) المحصل (١/ ١٣٠ ـ ١٣١) قال رحمه الله حدَّثنا عفان قال ثنا حمَّاد يعني ابن سلمة قال: أنا جبلة بن عطية عن عبدالله بن محيريز عن معاوية بن أبي سفيان أن النبي، ﷺ، قال: «**إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين**».

وأخرجه أيضًا (٩٣/٤) عن شيخين له هما: «عبدالرحمن بن مهدي وبهز» كلاهما عن حمَّاد بن سلمة وأخرجه أيضًا (٩٦/٤) عن شيخه روح عن حمَّاد بن سلمة. . قال عبدالله بن أحمد بعد سياقه للحديث مانصه «وجدت هذا الكلام في آخر هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده متصلاً به وقد خطَّ عليه فلا أدري اقرأه عليَّ أم لا ـ وإن السامع المطيع لاحجة عليه وإن السامع العاصي لاحجة له).

وأخـرجه الخطيب في الفقيه (١/ ٦) والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٦٦) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/ ٢٠) غير أنــه وقـع عنـده (حنـظلة بن عطية) والصواب (جبلة بن عطية) فيعُلم والله أعلم.

وأخرجه الدارمي (١/ ٧٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٢٨٠) بلفظ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

١١ ـ عبـدالله بن عامر اليحصبي عنه: يرويه عنه ربيعة بن يزيد الدمشقي. وهو يروي عن ربيعة من وجهين.

ا ـ معاوية بن صالح عنه ـ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١/ ٧١٨) قال رحمه الله حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحبَّاب أخبرني معاوية بن صالح حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عبدالله بن عامر اليحصبي قال سمعت معاوية يقول: إياكم وأحاديث إلا حديثًا كان في عهد عمر فأن عمر كان يخيف الناس

في الله عز وجل سمعت رسول الله، ﷺ، وهو يقول: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**». وسمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «**إنما أنا خازن فمن أعطيته عن طيب نفس فيبارك له فيه ومن أعطيته عن مسألة وشره كان كالذي يأكل ولا يشبع**».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٧٠) بالألفاظ المتقدمة عند مسلم. وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/ ٥) بلفظ «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» فقط ومثله ابن الجوزي في مشيخته (ص١٧٤ ـ ١٧٥).

ب ـ جعفر بن ربيعة عنه ـ أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٩٧) المحصل (١/ ١٣٢، ١٣٣) قال رحمه الله تعالى: حدَّثنا يحيى بن إسحاق قال ثنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد الدمشقي أخبره عن عبدالله بن عامر اليحصبي قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول سمعت رسول

الله، ﷺ يقـول: «**إذا أراد الله بعبـد خيراً فقهه في الدين**».

وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/ ٥).

١٢ ـ من طريق مكحول عنه: ويرويه عن عتبة بن أبي حكيم الهمذاني ـ أخرجه الخطيب في الفقيه (١/ ٥) قال رحمه الله أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسـين بن أحمـد الحـرشي الحيري بنيسابور ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم أخبرنا أبو العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور عن عتبة بن أبي حكيم الهمذاني عن مكحول أنه حدَّثه عن معاوية بن أبي سفيان قال وهـو يخطب على المنـبر: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «**إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيراً يفقهـه في الـدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء ولن تزال أمة من أمتي على الحق ظاهرين على**

الناس لايبالون من خالفهم ولا من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون.

وأخرجه البيهقي في المدخل (ص٢٥٣) بلفظ «لن تزال طائفة من أمتي».

١٣ - من طريق أبي أسماء الرحبي عنه: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٦٧) قال رحمه الله حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي وعبدان بن أحمد قالا ثنا عبدالوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن أبي أسماء عن معاوية قال: قال رسول الله، ﷺ: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

وأخرجه أيضًا في مسند الشاميين (١٢/ ١٥٤) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٦).

١٤ - من طريق يونس بن ميسرة بن حلبس عنه:

ويروي عنه من وجهين:

ا - مروان بن جناح عنه - أخرجه ابن ماجة (١/ ٨٠)

قال رحمه الله حدَّثنا هشام بن عمَّار ثنا الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس أنه حدَّثه قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يحدِّث عن رسول، ﷺ، أنه قال: «**الخير عادة والشر لجاجة ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**». وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٧، ٨) والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ١٦٠).

ب ـ عمرو بن واقد عنه ـ أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣٨٦) قال رحمه الله حدَّثنا الحسين بن السميدع الأنطاكي ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول سمعت رسولالله، ﷺ، يقول: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

١٥ ـ من طريق محمد بن علي عن أبيه عنه:

أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٨) قال رحمه الله أنبأنا محمد بن أحمد بن رزقويه البزار نا عثمان

بن أحمد الدقاق نا أحمد بن علي الخزاز نا أبوالأزهر محمد بن عاصم ناهارون بن مسلم العجلي نا أبو القاسم بن عبدالرحمن عن محمد بن علي عن أبيه قال خطبنا معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: **«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين يأيها الناس تفقهوا»**.

١٦ ـ خالد بن معدان عنه:

أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/ ٨) قال رحمه الله: أنبأنا الحسن بن علي نا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ أنا أحمد بن الحسين بن عبدالجبار الصوفي نا سويد هو ابن سعيد حدَّثني الوليد بن محمد الموقري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاوية أن النبي، ﷺ، قال: **«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ومن لم يبال به لم يفقهه»**.

وأخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده (١٣ / ٣٧١) بزيادة في اللفظ قال رحمه الله: حدثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن معاوية بن أبي سفيان أن النبي، ﷺ، قال: **«إن الله عز وجل لا يغلب ولا يخلب ولا ينبأ بما لا يعلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ومن لم يفقهه لم يبل به»**.

١٧ ـ سعيد الجهني عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١ / ٢٣٦) قال رحمه الله حدَّثنا غندر عن شعبة عن سعيد بن إبراهيم عن سعيد الجهني عن معاوية قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: **«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»**.

١٨ ـ يوسف بن ماهك عنه: ويروي عنه من وجهين:

ا ـ عبدالله بن الأخنس عنه ـ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ٣٤٨) قال رحمه الله: حدَّثنا معاذ

بن المثنى ثنا على بن المديني ثنا هارون بن مسلم عن عبدالله بن الأخنس عن يوسف بن ماهك عن معاوية عن النبي ، ﷺ ، قال : «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**» .

ب ـ الوليد بن عبدالله عنه ـ أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٥٩) قال رحمه الله : حدَّثنا أحمد قال حدثنا أبو الخطاب قال حدَّثنا هارون بن مسلم الحنائي قال حدَّثنا عبدالله بن الأخنس عن الوليد بن عبدالله مولى بني عبدالدار عن يوسف بن ماهك عن معاوية قال سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**» .

قال الطبراني : لم يروى هذا الحديث عن يوسف بن ماهك إلا الوليد بن عبدالله تفرَّد به عبيدالله بن الأخنس قلت/ وقع عند الطبراني في الكبير (عبدالله بن الأخنس) وفي الأوسط (عبيد الله بن الأخنس) والصواب مافي الأوسط (عبيدالله) انظر التقريب

(٢/ ٥٣٠) والكاشف للذهبي (٢/ ١٩٢) والله أعلم.

١٩ ـ نمير بن أوس عنه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٩١) قال رحمه الله حدَّثني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلا ثنا أبي (ح) وحدثناه عمارة بن وثيمة ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا زبريق ثنا عمرو بن الحارث ثنا عبدالله بن سالم عن الزبيدي ثنا نمير بن أوس أن معاوية بن أبي سفيان كان يقول: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

٢٠ ـ راشد بن أبي سكينة عنه:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٢٨٠) قال رحمه الله حدَّثنا يونس أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن راشد بن أبي سكينة حدَّثه أنه سمع معاوية بن أبي سفيان وهو يقول على المنبر سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

٢١ ـ عن أبي الأشعث عنه:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢ / ١٥٤) قال رحمه الله حدَّثنا أبو زرعة الدمشقي (راشد بن داود عن أبي الأشعث الصنعاني) ثنا علي بن عياش وأبو اليمان قالا ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن أبي عثمان وأبي أسماء عن أبي الأشعث عن معاوية عن النبي، ﷺ، قال: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**». قال مقيّده عفا الله عنه هذا ماوقفت عليه من رواية معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ لهذا الحديث وقد جاءت عنه من واحد وعشرين طريقًا والحمد لله رب العالمين.

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه

ويروى عنه من ثلاثة طرق:

١ ـ من طريق أبي شيبة عنه:

أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٤) قال رحمه الله أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج المعدِّل حدَّثنا محمد بن أيوب حدَّثنا سليمان بن زيد هو مولى بني هاشم حدَّثنا علي بن يزيد يعني الصدائي عن أبي شيبة عن أنس قال: قال: رسول الله، ﷺ: **«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»**.

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٣٨).

٢ ـ من طريق أبان بن أبي عياش عنه:

أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٤) قال

رحمه الله: أخبرني أبو الحسين علي بن عبدالوهاب عن أحمد السكري حدَّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمـد بن زكـريا بن حيوية الجـزار قال قريء على جعفـر بن أحمد المروزي وأنا أسمع قال: حدَّثنا أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن حمَّاد بالكوفة حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال: قال: رسول الله، ﷺ: **«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»**.

٣ - من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عنه:

أخـرجه الخطيب في الفقيه (١ / ٤) قال رحمه الله أخبرنا الحسين بن أبي بكر بن شاذان أخبرنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني حدَّثنا الفضل بن محمد العطار حدَّثنا سليمان بن منصور بن عمَّار حدَّثنا أبي حدَّثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن

أنس بن مالك قال قال: رسول الله، ﷺ: «**إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم في الدين ورزقهم الرفق في معيشتهم ووقر صغيرهم كبيرهم**». قال مقيده عفا الله عنه هذا ماوقفت عليه من رواية أنس رضي الله عن لهذا الحديث وقد جاء عنه من ثلاثة طرق والحمد لله رب العالمين.

رواية أبي هريرة رضي الله عنه

يروى عنه من أربعة طرق :

١ ـ من طريق سعيد بن المسيب عنه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ / ٢٣٤) قال رحمه الله : حدَّثنا عبدالأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ، ﷺ ، قال : **«يتركون المدينة على خير ماكانت عليه لايغشاها إلا العوافي . قال يريد عوافي السباع والطير. وآخر من يحشر راعيان من مزينة ينعقان لغنمهما فيجداها وحوشًا حتى إذا بلغا ثنية الوداع حشرا على وجوههما أو خرًّا على وجوههما. قال من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله عز وجل»** .

قلت : ساق شيخنا عبدالله بن إبراهيم القرعاوي

هذا الحديث في المحصل (١/ ١٣٤) بهذا السند وأما المتن فقد جاء عنده: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله عز وجل**».

وهذا فيه اختصار. وكذلك الشيخ البنا في ترتيبه للمسند (١/ ١٤٨) لم يذكر المتن وإنما قال مثله فأعاد الضمير للذي قبله. فليُعلم والله أعلم.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٢٨٠) بلفظ (والله عز وجل يعطي).

وأخرجه الآجري في الأربعين (ص٧٧) دون قوله: «وإنما أنا قاسم... إلخ».

وأخرجه ابن بطة في إبطال الحيل (ص١٢) بمثل لفظ الحديث عن الآجري ومثله أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ١٨) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/ ١٩).

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٣) بلفظ (إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين).

وأخرجه ابن ماجة (١ / ٨٠) بلفظ (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) ومثله الذهبي في معجم الشيوخ (٢ / ٢٨٢).

٢ - عن بريدة عنه:

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١ / ٢٢٤) قال رحمه الله: أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب ثنا عبدالله بن سليمان الأشعث ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا زيد/ يعني ابن الحباب/ ثنا عبدالمؤمن بن خالد الخزاعي عن بريدة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

٣ - الزهري عن رجل عنه:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١ / ٤٠٣) قال رحمه الله أخبرنا معمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة قال قال رسول الله، ﷺ: «**تتركون المدينة خير ماكانت لايغشاها إلا العواف عواف الطير والسباع**

وآخـر من يحشر راعيـان من مزينـة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشًا حتى إذا (بلغا) ثنيةالوداع خرَّا على وجوههما من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» . قال الـــزهـري : فيجيء الثعلب حتى يرقـد تحت المنـبر فيقضي وسنه مايهيجه أحد.

٤ - من طريق عطاء بن أبي مسلم الخـرساني عنه : أخرجه اسحاق بن راهويه في المسند (١ / ٤٠٠).

قال رحمه الله : أخبرنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة نا عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»[1].

(١) قال مقيدة عفى الله تعالى عنه وسامحه هذا ماوقفت عليه من رواية أبي هريرة رضي الله عنـه لهذا الحديث وقد جاء عنه من أربعة طرق والحمد لله رب العالمين.

رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنه

ويروى عنه من طريقين:

١ - من طريق عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عنه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٠٦) المحصل (١/ ١٣٠) قال رحمه الله حدَّثنا سليمان قال أخبرنا اسماعيل قال أخبرني عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس أن النبي، ﷺ، قال: **«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»**.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١/ ٢٨٥) والترمذي في السنن (٥/ ٢٨) والدارمي (١/ ٧٤) والطبراني في الكبير: (١٠/ ٣٩٢) والخطيب في الفقيه (١/ ٣) والآجري في أخلاق العلماء (ص٢٦) وتمام في الفوائد انظر الروض البسَّام بترتيب وتخريج فوائد تمام لجاسم الدوسري (١/ ١٥٢).

٢ ـ من طريق أبي هريرة عن ابن عباس :

أخـرجه ابن بطة في إبطال الحيل (ص١٢) قال رحمـه الله حدَّثنا ابن صاعد حدَّثنا ابن زنبور حدَّثنا اسماعيل بن جعفر حدَّثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة عن ابن عباس قال قال، ﷺ : «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**» .

يرويه عنه ابنه عبدالله رضي الله عنهما:

أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١ / ٤) قال رحمه الله: أخبرنا أبو الفرج عبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال البغدادي بصور أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد حدَّثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث سنة إحدى وثلاثمائة وأخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الحذاء أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ حدَّثنا عبدالله بن سليمان وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح النهرواني بها أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ماهبرزد الأصبهاني حدَّثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث حدَّثنا أحمد بن صالح المصري حدَّثنا عبدالله بن وهب عن عبدالله بن عمر عن عمر بن

الخطاب قال قال رسول الله، ﷺ: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**». هذا لفظ حديث ابن برهان وقال الحذاء عن عباد بن سالم عن سالم. وقال ابن روح أن سالمًا حدَّثه عن ابن عمر عن عمر أن رسول الله، ﷺ، قال: «**من يرد الله أن يهديه يفقهه**».

وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١/١٩) من هذا الطريق بمثل لفظ حديث ابن برهان وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٨١) بلفظ: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

(١) قال مقيدة عفى الله تعالى عنه وسامحه هذا ماوقفت عليه من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه لهذا الحديث وقد جاء عنه من طريق واحد والحمد لله رب العالمين.

رواية عبدالله بن عمر رضي عنهما

أخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١٩/١) قال رحمه الله: نا خلف بن قاسم قال نا محمد بن أحمد المفيد بمكة قال: حدَّثنا عبدالله بن سليمان الأشعث قال أرنا أحمد بن صالح قال نا عبدالله بن وهب قال نا عمر بن الحارث أن عباد بن سالم حدَّثه عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله، ﷺ: **«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»**.

قال ابن عبدالبر عقب إخراجه مانصّه «لم يحدَّث أحد بهذا الحديث بهذا الإسناد غير ابن وهب. ورواه عن يونس بن عبدالأعلى فجعله - عن ابن عمر عن عمر عن النبي، ﷺ».

(١) قال مقيدة عفى الله تعالى عنه وسامحه هذا ماوقفت عليه من رواية ابن عمر رضي الله عنه لهذا الحديث وقد جاء عنه من طريق واحد والحمد لله رب العالمين.

رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

وقد وقفت على حديثه من طريق واحد . . . عن أبي وائل عنه :

أخـرجه البيهقي في المدخل (ص ٢٥٤ ، ٢٥٥) قال رحمه الله : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا عبدالباقي بن قانع ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل وأنس بن يحيى قالا ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش بن أبي وائل عن عبدالله قال قال رسول الله ، ﷺ : «**من أراد الله به خيراً فقهه في الدين وألهمه رشده**» . .

وأخـــرجـه عبـدالله بن أحمـد في زوائـد الـزهـد (ص٢٠٠) وعنـه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (١٠/٢٤٢) وعنـــه أخـــرجـــه أبـو نعيم في الحلية

(٤ / ١٠٧) والبزار كما في كشف الأستار (١ / ٨٤) وهو في مجمع الزوائد (١ / ١٢١) وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١ / ٢) وأخرجه ابن عدي في الكامل (١ / ١٧٩) في ترجمة أحمد بن محمد بن أيوب. قال ابن عدي: «ولم يحدِّث به عن ابن عياش غير ابن أيوب». وقال أبو نعيم: «غريب من هذا الوجه تفرَّد به أبو بكر بن عياش».

(رواية الحديث موقوفا)

وقد وقفت عليه موقوفًا على ثلاثة هم:

١ ـ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص١٩٨) قال رحمه الله حدثنا عبدالرحمن عن أبي عوانة عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة عن عبدالله قال: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٢٣٧) وأبو خيثمة في العلم (ص٧)

٢ ـ محمد بن كعب رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٢٣٧) قال رحمه الله حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال: «**إذا**

أراد الله بعبـد خيرًا فقهـه في الدين وزهده في الـدنيـا وبصره عيبـه فمن أوتي فقد أوتي خير الدنيا والآخرة» .

٣ ـ عبيد بن عمير:

أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ٤٥٤) قال رحمـه الله حدثنـا عبـدالـرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير قال : «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ويلهمه رشده» .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٢٣٧) بلفظ «إذا أراد الله . . . . » الحديث

قال مقيدة عفى الله تعالى عنه وسامحه هذا ما وقفت عليه من رواية هذا الحديث موقوفًا على ثلاثة من الصحابة . والحمد لله رب العالمين .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فلقد تم ماأردت تقييده وماتوصلت إليه من جمع طرق حديث: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**». وهو كما أسلفت في المقدمة جهد مقل. ولاشك أنه إذا كانت بضاعة الكاتب بضاعة مزجاة إلى ماهو من أصل الخلقة الآدمية الغير معصومة أقول لا شك في وقوع الخطأ والخلل. فالمؤمل فيمن اطَّلع على زيادة فائدة متممة أن يتحفنا بها مأجوراً.

وأود هنا أن أنبه على أمرين هما.

١ - يلاحظ المطالع لهذا البحث أني قد التزمت بذكر كتاب المحصل لشيخنا عبدالله القرعاوي عقب ذكر المسند للإمام أحمد والذي أعتمده غالبًا هو مافي

المحصل وقد يكون شيخنا اختصر الحديث أو تابع البنا في الفتح الرباني. فليتنبه لذلك.

٢ ـ بعد كتابة هذا البحث ومراجعته وإعداده للطبع علمت أن أحد الباحثين المحبين يعمل في إعداد دراسة حول هذا الحديث فرأيت التوقف عن نشره. فأشير عليَّ بعدم الأخذ بما رأيت فأجبت لأمور:

ا ـ لعله أن يكون في أحد المبحثين زيادة فائدة عن الآخر.

ب ـ الأخ المشار إليه له عدة بحوث عن بعض الأحاديث ولكنه يغلب فيها الكلام عليها من حيث الدراية لا الرواية فإن يكن الأمر على ماذكر فالأمر هذا وأسأل الله العون والتوفيق والتسديد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه **محمد بن صالح بن علي الدحيم**

رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بمدينة المذنب/ منطقة القصيم

أذن طبع من وزارة الاعلام

رقم ١٨٨ / م / ق

بتاريخ ٣ / ٤ / ١٤١١ هـ

الجمع التصويري والإخراج ـ الفرقان ٤٠٢٩٨٦٥ ـ ٤٠٢٦٦٧٤